Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- ٤ -

انفرج وجه الزنجي هنريك عـن ابتسـامة عريضـة، ونـادى الصغـيرة الـتي كانت تمرّ مسرعةً.

ـ أيها الملاك الذي أرسله لي السيّد «بونفيم».

ـ أمّك الملاك...

ـ التي صنعتك، أيها الجمال.

تناول الكأس من يدي العجوز السوداء، وبلَع جرعتين.

ـ هل لا يزال ساخناً يا بنيّ؟ هذه هي البقية الضئيلة.

ـ نعم، أيتها العمَّة، ضعي فيه أكثر.

أضاف عندما انتهى:

ـ هل تتذكرين تلك الحكايات التي كنت تعرفينها؟

ـ أيّ حكايات؟

ـ حكايات الاستعباد.

ـ ماذا يجري؟

ـ سوف تنسيها كلّها.

ـ متى؟

ـ يوم نصبح نحن الأسياد...

ـ أسياد ماذا؟